Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجمال .. والرجال

كان يمكن أن يسود جمال الرجل إحساسنا بالجمال ، لو سادت المعايير والنزعات الإغريقية ، فالصداقة فى اليونان كانت تتحكم بالحب ، وكان مثال الجمال فى إسبرطة وأثينا هو الشباب الممتلئ بالرجولة ، الذى يجمع بين الجمال والشجاعة . ولذلك أضحى الفن الإغريقى تمجيدا للرجل الكامل ، ويعكس الميادين الرياضية ، على حين يعكس إحساسنا بالجمال مخدع المرأة وسلطانها فى قلوبنا وحياتنا . وإذا كان جمال الرجل لايزال يحركنا فى بعض الأحيان ، فالعلة فى ذلك العنصر من عناصر الحب الذى قد يرتفع إلى حد الشغف والإخلاص فى الصداقة ، كما كانت الحال عند الإغريق[1] .

---

(١) راجع كتاب « مباهج الفلسفة » تأليف ول ديورانت ، ترجمة الدكتور أحمد فؤاد الأهوانى ، الكتاب الأول ، صفحة ٢٩١ ، مؤسسة فرانكلين ١٩٥٧ .